

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

استعمال وسائل عمومية وتوزيع مساعدات لأغراض انتخابية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

يُتداول في أوساط الرأي العام والإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، على نطاق واسع، ما تمّ تسجيلُ بعضه وتوثيقه بالصورة والصوت، من إقدام مؤسسة جود "الذراع الخيري والإحساني للحزب الذي يقود الحكومة" على القيام بعمليات متواترة وكبيرة لتوزيع "مساعداتٍ عينية"، عن طريق شبكةٍ واسعة، تحت يافطة العمل الجمعي، وأحياناً كثيرة باستغلال وسائل وممتلكات عمومية في نقل وتخزين وتوزيع هذه "المساعدات" التي تُقدّم تحت شعار التضامن والعمل الخيري، لكن الخلفيات والاشتراطات الانتخابية في ذلك لا تخفى على أحد، بما يؤشر على استغلال أوضاع الفقر والهشاشة في أوساط المستضعفين لـ "استمالة الناخبين" بشكلٍ غير أخلاقي وغير مشروع إلى صفِّ الحزب الذي يرأس الحكومة حالياً، والذي يعلمُ الجميعُ ارتباطاته المعلنة والعلنية بهذه "المؤسسة".

على هذا الأساس، يتعين التأكيد على أنّه كان الأجدرُ بهذه الهيئة الحزبية التي تقود الحكومة أن تستثمر موقعها المؤسساتي في مواجهة الفقر ومعالجة الغلاء ومعالجة تدهور القدرة الشرائية، عبر اتخاذ قراراتٍ عامة وعادلة وناجعة يستفيد منها كافة المغاربة وجميع المناطق، عوض اللجوء إلى هذه الأساليب الملتوية والأقرب إلى حملة انتخابية غير مشروعة وسابقة لأوانها، بما يُكرّسُ الفوارق ويُعمّقُ تراجع منسوب الثقة في المؤسسات المنتخبة وفي العمل السياسي النبيل والمشروع، وبما يمسُّ بالاختيار الديمقراطي الذي من مرتكزاته التنافسُ الشريف والنزاهة والمتكافئ على أساس البرامج والبدائل والتصورات، وليس على أساس استعمال الأموال.

وبالمناسبة، فإن توزيع المساعدات لأغراض خيرية يخضع لشروط وقواعد واضحة ودقيقة، متضمنة في الباب الخامس من القانون 18.18 القاضي بتنظيم عمليات جمع التبرعات من العموم وتوزيع المساعدات لأغراض خيرية، الصادر بالجريدة الرسمية عدد 7159، بتاريخ 09 يناير 2023، ولا سيما فيما يتعلق بالمراقبة، والتصريح، وتوضيح مصادر التمويل، وهويات المستفيدين، وتقديم تقرير للإدارة من قِبَل الجهة المعنية بالتوزيع.

على هذه الأسس، نساءلكم، السيد الوزير، طبقاً لاختصاصات قطاعكم الوزاري، حول التدابير التي تتخذونها، وتلك التي تعتزمون اتخاذها، من أجل فرض التطبيق الحازم للقواعد والضوابط القانونية المتعلقة بتوزيع المساعدات الإنسانية، بصفة عامة، وتحديدأ بالنسبة لمؤسسة جود، وممارساتها، ذات الارتباطات الحزبية والانتخابية الواضحة والمتداولة على نطاق واسع لدى الرأي العام؟

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني